على أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه([292]). رابعهم الإمام الحافظ، أبو عيسى محمد، بن عيسى، بن سورة، بن موسى، بن الضحاك السُلّمي الترمذي. وُلد بـ(بُوغ) من ضواحي ترمذ، عام تسع ومائتين وُتوفي بـ«ترمذ» سنة تسع وسبعين ومائتين، وله من العمر سبعون سنة([293]). ووصفه بالسُلمي مشعر بأنه من بني سُليم أو سُلّم قبيلة عربية. وقال الترمذي: كان جدي مروزياً، انتقل من «مرو» أيام الليث بن سيّار([294])، وترمذ ـ وزان «إثمد» ـ بكسر التاء والميم هو المعروف على الألسنة([295])، وقيل غير ذلك. أخذ الحديث عن جماعة من أئمة الحديث، ولقي الصدر الأول من المشايخ، منهم محمد بن إسماعيل البخاري وأخذ عن خلق كثير لا يُحصون كثرة. وأخذ عنه أيضا خلق كثير، منهم محمد، بن أحمد، بن محبوب المحبوبي المروزي، ومن طريقه روينا كتابه([296]). وتوفي المحبوبي عام 346([297]). قال الترمذي: صنّفت هذا الكتاب فعرضتُه على علماء الحجاز فرضوا به، وعرضته على علماء العراق فرضوا به، وعرضته على علماء خراسان فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنّما في بيته نبيٌّ يتكلم([298]). وكان بينه وبين البخاري